الأخبـــــــــــــار
العدد / 684/ السنـــــة الخامســـــة
الســـــبت
25-02-2023
(10)صفحة

مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

مقالـــــة العـــــدد

الصراع بين دببة الكرملين

د. علي حافظ

فلاديمير بوتين وعدد من قادة جيشه

في بداية الحرب الروسية الظالمة ضد أوكرانيا، التي تم الترويج لها إعلامياً بأنها "عملية خاصة" تهدف "القضاء على النازية ونزع أسلحتها"، توقع زعيم الكرملين وحاشيته أن يدب الخلاف بين الممثلين الرسميين للحكومة الأوكرانية، بحيث يهرع القسم الأكبر منهم نحوه ليوقعون صكوك الاستسلام والتبعية والانسحاب من خريطة المنطقة بعد إلحاق البلاد بوصاية روسيا القيصرية الجديدة إلى أجل غير مسمى .
تُظهر العديد من الأمثلة أن التجريد من السلاح هو سيناريو عسكري سياسي ناجح للغاية، حيث وقع اختباره عدة مرات. لذلك، قام الروس والمتعاونون معهم بالحديث عن كييف التي تستعد معنوياً لتنفيذ "السيناريو الكوري" بعد نهاية عمليتهم الخاصة في أوكرانيا.

أي إنها تجهز نفسها لتقسيم البلاد إلى شرق وغرب، بحيث لا يفسر هذا التقسيم الفعلي من خلال الديموغرافية والدين واللغة فحسب، وإنما أيضاً من خلال الدوافع الاقتصادية. وهنا قد تكون الفرصة سانحة لـ "غرب أوكرانيا" لتكرار المعجزة الاقتصادية التي حققتها كوريا الجنوبية؛ أو قد تصبح ملحقاً للمواد الخام ومصدراً للعمالة الرخيصة في بولندا وغيرها من الدول الأوروبية بسبب فساد النظام وافتقاره الوصول إلى المنافذ البحرية. في الوقت نفسه، ستنضم المناطق الشرقية والجنوبية الأكثر ثراء بالثروات إلى روسيا، حيث تتركز المعادن ومناجم الفحم والملح والإمكانات الصناعية الضخمة .

انتهت الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على شبه الجزيرة الكورية بهدنة عام ١٩٥٣، والتي بموجبها قُسم البلد إلى نصفين. صحيح أن توقيع اتفاقية السلام استمر لما يقرب من نصف قرن ولم تتم الموافقة عليها إلا في عام ١٩٩١. ومع ذلك، كانت الحرب الكورية أكثر دموية من الصراع الأوكراني الحالي، فقد قتل حوالي مليون جندي وثلاثة ملايين مدني وفقاً للأرقام الرسمية .

يبلغ طول الخط الفاصل بين الكوريتين - الشمالية والجنوبية - ٢٥٠ كيلومتراً فقط؛ بينما قد يصل الخط في أوكرانيا إلى أضعاف مضاعفة .

لقد تم تنفيذ "السيناريو الكوري" بعد عام ١٩٥٣ في العديد من البلدان الأخرى: إنشاء منطقة محايدة عازلة بين شطري قبرص عام ١٩٦٤؛ بناء جدران للفصل بين السكان الكاثوليك والبروتستانت في أيرلندا الشمالية عام ١٩٦٩؛ إقامة شريط حدودي بين العراق والمملكة العربية السعودية عام ١٩٨١؛ تأسيس سلطات كولومبيا منطقة منزوعة السلاح لتفصل قواتها عن المتمردين الماركسيين عام ١٩٩٩؛ وضع خط فاصل بين إسرائيل ولبنان سمي بـ "الخط الأزرق" عام ٢٠٠١؛ بناء إسرائيل لجدار فاصل عنصري على الحدود مع فلسطين بطول أكثر من ٧٠٠ كيلومتر عام ٢٠٠٣...

لكن هذا السيناريو ليس صحيحاً تماماً؛ لأن ما جرى ويجري في أوكرانيا هو أقرب إلى "السيناريو السوري". فقد أصبح لدى الروس بالفعل خبرة واسعة في اقتطاع المناطق ووضعها تحت وصايتهم كما حدث في جورجيا، أو إنشاء مناطق عازلة (منزوعة السلاح) كما فعلوا في سوريا بمساعدة إيران وتركيا الدولتين الضامنتين للأمور الأمنية والعسكرية هناك؛ حيث تم بوساطتهم جميعاً وضع كل من قوات الأسد وفصائل الجيش الوطني وهيئة تحرير الشام في حدود معينة.

قد يسمح الكرملين ببعض الإجراءات الشكلية مثل تشكيل حكومات دمية تقوم بإبرام بعض الاتفاقات، ورسم بعض علامات الدولة كالبرلمان وغيره من المؤسسات الصورية، وإصدار هويات وجوزات سفر محلية ...

لكن ما حدث هو العكس؛ فقد نشأ الصراع بين أقطاب الكرملين على خلفية الفشل الذريع لقواته، إذ لم تستطع الاستيلاء على مدينة أوكرانية كبيرة واحدة حتى الآن، ومن ثم تصاعد بشكل حاد مع استعادة الأوكرانيين المزيد والمزيد من المناطق المحتلة .

يمثل هذا الصراع طرفان تقريباً :

الأول، عسكري ومدني رسمي تمثله وزارة الدفاع وهيئة الأركان ووزارة الخارجية .

والثاني، عسكري رسمي ومدني رسمي وغير رسمي يمثله صاحب الشركة العسكرية الخاصة "فاغنر" يفغيني بريغوجين أو ما عرف بـ "طباخ بوتين" ورئيس الشيشان رمضان قاديروف وقائد عمليات القوات الروسية السابق في أوكرانيا الجنرال سيرغي سوروفكين.

رغم خطورة هذا الوضع الناشئ، إلا أنه سهل على الرئيس الروسي بعض الأمور، وأعطاه هامشاً للمناورة والتهرب من المسؤولية وقت الضرورة. فهو قد أشاد بالنجاحات الأخيرة للطرف الثاني في ساحات الحرب، لاسيما بعد السيطرة على مدينة سوليدار من قبل مرتزقة "فاغنر"؛ وأصدر قرار عفو عن المدانين منهم، وقلد أحد الفاغنريين ميدالية لتميزه في ساحة المعركة رغم ارتكابه سطو مسلحاً سابقاً. إلا أنه فقد مصداقيته بعد محاولاته الفاشلة بالاستيلاء على مدينة باخموت رغم حشد أعداد كبيرة من المقاتلين والحملات الجوية الوحشية التي استهدفت البنية التحتية للمدن الأوكرانية .

انتقد وزير الدفاع السابق لـ "جمهورية دونيتسك الديمقراطية" إيغور جيركين بانتظام القيادة العسكرية الروسية وجماعة بريغوجين بسبب الهجمات الفاشلة على القطاعات الأوكرانية في الجبهة. كما أطلق على مرتزقة بريغوجين لقب "مشاة الهجوم الممتازة"، لكنه شدد على أنهم "كانوا دون المستوى المطلوب في الجبهات الأمامية."

وبنفس الوقت وقع اختياره النهائي على الطرف الأول من خلال تعيين الجنرال فاليري غيراسيموف رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية ونائب وزير الدفاع الأول سيرغي شويغو - صديق بوتين الوفي والمخلص والتابع - قائداً للعمليات العسكرية في أوكرانيا؛ مسترشداً بما فعله يوسف ستالين أثناء الحرب العالمية الثانية، عندما عيّن الجنرال غيورغي جوكوف رئيساً لهيئة الأركان العامة للجيش الأحمر في عام ١٩٤١؛ ومن ثم أحاله إلى التقاعد حالما تحقق ذلك النصر المزعوم على قوات هتلر النازية خوفاً من تنامي شعبيته ونفوذه وقوته ...

حاول بوتين، بهذا القرار، استعادة هيبة وسمعة وزارة الدفاع الروسية المتضررة بشدة بسبب الإخفاقات، وتعرضها لانتقادات واسعة خلال الفترة الماضية. وإعطاء الفرصة مرة أخرى لإعادة بناء جيشها، لا سيما أن وزير الدفاع يخطط لزيادة عديد الجيش الروسي ١,٥ شخص في الوقت القريب!

قال اللواء المتقاعد ألكسندر روتسكوي والنائب السابق للرئيس روسيا إن الحرب التي شنت ضد أوكرانيا مأساة لبلدنا.. يموت الناس بلا معنى؛ إذ لم يبق في الجيش فوج واحد لم يسقط فيه قتلى وجرحى.. كذلك انتقد وزارة الدفاع الروسية، بما في ذلك سيرغي شويغو، وشدد على أن القوات المسلحة الروسية يقودها أشخاص لم يخدموا في الجيش مطلقاً ولم يتلقوا تعليماً عسكرياً كلاسيكياً: "قاد القوات المسلحة أشخاص غير أكفاء بشكل عام على مدى ربع قرن. ماذا يمكن أن يحدث لها؟ هذا هو بيت القصيد!.. لم يخدم وزير الدفاع في الجيش وليس لديه تعليم عسكري؛ كذلك خمسة من نوابه لم يخدموا على الإطلاق. أي نوع من وزارة الدفاع هذه؟."

هذا التعيين لا يعني أن المواجهة بين دببة الكرملين قد توقفت تماماً؛ لكن، ربما تأجلت قليلاً بعدما أنهت إحدى جولاتها لصالح الجهات العسكرية الرسمية. فزعيم "جماعة فاغنر" بريغوجين ليس بالرجل السهل أو البسيط أو الساذج، وإنما هو رجل خطير و"ثعلب ماكر إلى حد ما ولديه خبرة هائلة في النجاة من تلك المعارك التي تجري خلف الكواليس" - كما يقول الخبير العسكري الأوكراني بيتر تشيرنيك!

يملك بريغوجين الرجال والمال والنفوذ ليس في بلده فحسب، وإنما في الكثير من البلدان الأخرى... هناك في روسيا الآن ما يقارب نصف مليون سجين لأسباب مختلفة بعضهم خطير ويقضي عقوبات طويلة، والسبيل الوحيد لإخراجهم من هناك هو تجنيدهم كمرتزقة لدى "جماعة فاغنر" وإرسالهم للقتال على الجبهات الأوكرانية ليموتوا أغلب الظن. إضافة إلى إمكانية تجنيد آخرين في دول الاتحاد السوفيتي السابق والبلقان والشرق الأوسط ...

قاد هجوم وحدات فاغنر على سوليدار التي تصدرت عناوين الأخبار في الفترة الأخيرة، ضابط القوات الخاصة أنطون إليزاروف (الذي يعرف باسم لوتس أيضاً) والمدان بتهم النصب والاحتيال والمحكوم بالسجن ثلاث سنوات وغرامة باهظة والموضوع تحت الرقابة؛ ولم يتم الكشف عن شخصيته سوى عند الهجوم على المدينة؛ كذلك حصل على عدة أوسمة منها "نجمة بطل روسيا" وقاتل ضمن وحدات فاغنر في سورية. كما، سيتم إطلاق سراح أحد أكثر المجرمين الروس نفوذاً ووحشية زاخار كلاش (شاكرو مولودي)، الذي وافق على انتساب أفراد عصابته إلى مرتزقة فاغنر. في حين ظهرت تقارير تفيد بأن "الفاغنريين" بدؤوا في تجنيد النساء منتصف يناير الماضي، وأن الدفعة الأولى تتلقى تدريباتها منذ بداية هذا العام .

كذلك تسيطر "جماعة فاغنر" على جمهورية إفريقيا الوسطى تقريباً، حيث ينخرط مقاتلوها في استخراج الذهب وتصديره بطرق غير شرعية، وتصل حجم تجارتها إلى حوالي مليار دولار سنوياً!.. إضافة إلى سيطرة الجماعة على عدة آبار نفطية ومكامن للغاز في سورية التي تمكنوا من استرجاعها من سيطرة "داعش" مقابل حصلوهم على ٢٠% من عائداتها حسب الاتفاقات التي عقدوها مع آل الأسد!

ورغم اعتراف الحكومة الأمريكية رسمياً بأن "مجموعة فاغنر" التابعة لبريغوجين "منظمة إجرامية دولية وفرضت عقوبات عليها وعلى الأفراد والشركات ذات الصلة"، ما يعقد بشكل كبير أنشطتها خارج روسيا والأراضي المحتلة في أوكرانيا الخاضعة لسيطرتها. إلا أن هذا الأخير طالب بتفسير من الولايات المتحدة بأنه نفسه لا يفهم سبب اعتبار المجموعة التي أنشأها منظمة إجرامية!

إن الجنرال جوكوف الذي تم سكه حديثاً في شخص غيراسيموف يركز الموارد ويزيد الاحتياطيات ويستعيد القدرة القتالية، باحثاً عن المناطق الأكثر ضعفاً في الجبهة الأوكرانية ليحقق اول انتصاراته.

ربما تأجلت المواجهة، التي يصفها بعضهم بـ "المواجهة بين أبراج الكرملين" أو "المواجهة بين عناكب بوتين"، إلى وقت آخر ليس ببعيد، لكن رقصة الموت احتدمت فيما بينهما.. من ينتصر؟ لا أحد يعرف!

كل شيء متوقف على سير المعارك على الأراضي الأوكرانية وعلى موقف جزار الكرملين وصحته. فبعد عام من الحرب، تصبح القدرة على المفاجأة والرعب باهتة، باهتة جداً.. الهزيمة في أوكرانيا تعني بداية النهاية لروسيا!

اجتماع أمني رفيع المستوى بين نظام الأسد وإيران في طهران.. ماذا تضمن؟

بعد يومين من القصف الإسرائيلي على حي كفرسوسة وسط دمشق، حطت طائرة تابعة للنظام السوري تقل وفداً أمنياً رفيع المستوى في طهران، برئاسة اللواء الطيار صلاح الدين كاسر الغانم، قائد القوى الجوية والدفاع الجوي في جيش النظام السوري، برفقة ضباط القوى الجوية والدفاع الجوي.وبحسب ما نشرته وكالة أنباء" تسنيم" الفارسية شبه الرسمية، فإن اللواء كاسر الغانم التقى العميد محمد رضا قرايي آشتياني وزير الدفاع والقوات المسلحة الإيرانية، يوم الثلاثاء ٢١ فبراير/شباط الجاري.وتحت عنوان (سوريا العمق الاستراتيجي لإيران، وإيران العمق الاستراتيجي لإيران)، نقلت وكالة أنباءتسنيم عن وزير الدفاع الإيراني آشتياني حرصه على "تعزيز القاعدة الدفاعية السورية للحفاظ على الردع وتحسينه ضد التهديدات".

واعتبر وزير الدفاع الإيراني في الاجتماع أن الرؤية الإيرانية للتعاون الدفاعي مع النظام السوري "طويلة الأمد في المجالين الاستراتيجي والتكتيكي".

وفي إشارة إلى الهجمات الإسرائيلية المتكررة على الداخل السوري، رأى آشتياني أن الاستمرارية والتشاور بين الطرفين "ضرورة استراتيجية".

من حضر الاجتماع من الجانب السوري؟

في الوقت الذي حذفت وزارة الدفاع الإيرانية من موقعها الرسمي تفاصيل صور الاجتماع للوفد السوري المرافق لقائد القوى الجوية والدفاع الجوي السوري، مكتفية بصورة جانبية وحيدة لطاولة الاجتماع البيضوية، من المرجح أن الاجتماع العسكري رفيع المستوى كان يحمل درجة من السرية التي لا تحتمل نشر صور وجوه الضباط السوريين المشاركين والاكتفاء بنشر صور جانبية للاجتماع.

لكن في عتمة الصور الجانبية لوجوه الضباط السوريين الموجودين ضمن الوفد العسكري، كان من الممكن ملاحظة بشكل جلي وجود اللواء علي سمرة، الذي عُين حديثاً مديراً للدفاع الجوي السوري، ونائباً لكاسر الغانم بالضرورة التنظيمية، إلى يسار الغانم على طاولة الاجتماع.

رغم ذلك، يحمل الإعلان عن هذا الاجتماع من الجانب الإيراني عدة معان ويوجه رسائل في عدة اتجاهات.

فمن ناحية، يأتي هذا الاجتماع الذي ضم مستويات عسكرية تخصصية سورية من المستويات الأدنى من وزير الدفاع السوري استكمالاً تنفيذياً ربما للتفاهمات العسكرية والأمنية السورية الإيرانية واتفاقيات الدفاع المشترك والتعاون العسكري، والتي حملت خلال السنوات الماضية عنوانا شبه موحد: تعزيز القدرات الدفاعية السورية.

بشكل عام، تكشف زيارة هذا الوفد العسكري السوري من المستويات الأدنى من وزير الدفاع عن وجود نية سورية إيرانية مشتركة للبدء في دخول المراحل التنفيذية للخطوط العريضة التي صاغها كل من وزير الدفاع السوري علي محمود عباس ومن قبله علي أيوب مع اللواء محمد باقري، رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة، على شكل اتفاقيات وتفاهمات سابقة، لنقل الخبرات الإيرانية الناشئة في مجال الدفاعات الجوية وبرنامج الصواريخ الدقيقة والمسيرات التي تشكلت لدى الجيش الإيراني خلال الأعوام الماضية.

لكن زيارة اللواء الطيار كاسر الغانم، القائد العام للقوى الجوية في جيش النظام، والذي يشرف بشكل تنظيمي وقتالي نوعاً ما على إدارة الدفاع الجوي السوري، مع نائبه اللواء علي سمرة، مدير الدفاع الجوي، قد تحمل معاني أكبر من الاستعانة بالخبرات الإيرانية في تعزيز شبكات الدفاع الجوي السوري، التي ما تزال تعاني من قصور وثغرات

مميتة في مواجهة الغارات الإسرائيلية منذ عام ٢٠١٣، إلى الرغبة في الانخراط الإيراني داخل الهياكل العسكرية الرسمية للنظام السوري، ومحاولة البدء بمشروع طموح لتصنيع وتطوير الصواريخ الدقيقة والمسيرات الإيرانية القتالية والانتحارية والاستطلاعية ضمن الجيش السوري على مستويات أوسع وأضخم.

الانتقال من الاستعانة بالخبرات الإيرانية "الثمينة" إلى الكفاءات المحلية السورية والوكلاء المحليين "الرخيصين"

فقدت إيران العديد من الكفاءات العلمية والخبراء الفنيين "الثمينين" المهتمين بمشاريع الدفاع الجوي وبرامج الصواريخ والمسيرات في سوريا خلال الأعوام الماضية.

بشكل عام، يمكن تقدير أن خسائر الكفاءات والخبرات البشرية التي تكبدتها إيران في سوريا خلال السنوات الماضية وصلت للعشرات على أقل تقدير، بحسب ما رشح في وسائل الإعلام حتى الآن.

في أكبر حصيلة لهذه الخسائر يمكن الإشارة لمقتل سبعة خبراء إيرانيين بينهم ضابطان برتبة عقيد في الهجوم الذي استهدف مطار التيفور العسكري في ريف حمص في نيسان/أبريل ٢٠١٨.

وفي آذار/مارس ٢٠٢٢، قتل ضابطا الحرس الثوري إحسان كربلايي بور ولطفي نياسري بغارة إسرائيلية حول دمشق.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، قتل العقيد داود جعفري، أحد مستشاري قوات الجوفضاء التابعة للحرس الثوري في سوريا.

وفي آخر إحصائية، أفادت وكالة رويترز بأن الهجوم الصاروخي على منطقة كفرسوسة في دمشق يوم الأحد الماضي استهدف اجتماعا لخبراء إيرانيين وسوريين مهتمين بتطوير الطائرات المسيرة والصواريخ.

صحيح أن عدد الخبراء الإيرانيين الذين قتلوا بالغارات الإسرائيلية خلال السنوات الماضية محدود نسبياً، لكن تصفية هؤلاء المختصين جسدياً يحمل أبعادا سلبية ضخمة على المدى البعيد على المشاريع العسكرية والأمنية الإيرانية الناشئة، وهذا ما قد يدفع إيران هذه المرة بشكل ممنهج نحو تدريب كفاءات من المؤسسة العسكرية الرسمية للنظام السوري.

في المحصلة، سيكون خسارة هذه الكفاءات المحلية والوكيلة أرخص من كل النواحي الاستراتيجية والمادية والسياسية على إيران.

وفي هذا الصدد، لا يخفي اللواء كاسر الغانم قائد القوات الجوية والدفاع الجوي في الجيش السوري، إعجابه بالقدرات الدفاعية الإيرانية بمجال الدفاع الجوي في تصريحاته الرسمية في الاجتماع الأخير، ويرى أن "إيران تتقدم بسرعة في هذا المجال"، معتبراً أن "هذه النجاحات هي لنا وللعالم الإسلامي وللمسلمين".

من ناحية أخرى، قد يكون إعجاب اللواء كاسر الغانم المبالغ فيه بالقدرات الدفاعية الإيرانية له أسبابه الاقتصادية والسياسية التي تدعمه. فالروس لا يستجيبون أبداً للطلبات المتكررة بتشغيل منظوماتهم الحديثة في أثناء الغارات الإسرائيلية، في حين تكبدت قوات النظام السوري خسائر فادحة في معدات الدفاع الجوي خلال العقد الماضي نتيجة الغارات الإسرائيلية، وهي غير قادة على تعويض هذه المعدات بسبب الأزمة الاقتصادية.

من هذا المنظور، قد يكون لجوء جيش النظام السوري إلى المعدات الإيرانية الرخيصة (المهداة أو المقسطة) لترميم الدفاعات الجوية أحد الخيارات المتاحة والضرورية، بغض النظر عن مدى فعاليتها وقدرتها على تغيير الواقع العسكري.

ينهم ١١١٠ في جنديرس.. حصيلة الضحايا والأضرار من جراء الزلزال المدمر شمالي سوريا

خلف الزلزال الذي ضرب منطقة شمال غربي سوريا، فاتورة مادية وبشرية ضخمة، في إثر الدمار الكبير الذي حلّ بالأبنية الطابقية في المدن والبلدات، فضلاً عن تصدّع وتأثر عدد واسع من الأبنية السكنية، ما جعلها آيلة للسقوط وتهدّد حياة سكّانها في ظل استمرار الهزّات الارتدادية.

وكانت منطقة جنديرس في ريف حلب التي يقطنها ١١٥ ألف نسمة، الأكثر تضرراً بالزلزال المدمر، حيث بلغ عدد الوفيات ١١١٠ أشخاص، وتدمر فيها ٢٧٨ مبنى بالكامل.

وفي محافظة إدلب، بلغ حجم الدمار في منطقة "جسر الشغور" غربي إدلب، ٣٨% من حجم الدمار الحاصل، في حين جاءت منطقة حارم في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩%، والمنطقة "الوسطى" بنسبة ١٢%، بحسب أرقام لجنة "لجنة الاستجابة الطارئة" التابعة لـ "حكومة الإنقاذ".

وتصدّرت منطقة حارم، قائمة الأسر المتضررة من جراء الزلزال، بنسبة ٤٤.٥١ في المئة، وجسر الشغور بنسبة ٢٦.٥٠ في المئة، وأطمة ٩.٥٥ في المئة، والوسطى بنسبة ٨.٢٢ في المئة، وأريحا ٥.٥٦ في المئة، بحسب اللجنة.

وتفاوتت إحصائيات وفيات الزلزال بين المؤسسات المدنية، حيث أحصى الدفاع المدني السوري ٢٢٤٧ وفاة من جراء الزلزال، والشبكة السورية لحقوق الإنسان ٢١٥٧ وفاة، وفريق منسقو استجابة سوريا ٣٤٦٧ وفاة، ووزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة ٤٥٢٥ وفاة.

وأجرى موقع تلفزيون سوريا مقاربة وتقاطعات من عدة مصادر لحصيلة الأضرار المادية والبشرية من جراء الزلزال في الشمال السوري، للوصول إلى أدق الأرقام، لتتقارب الأرقام مع ما أعلنه الدفاع المدني والشبكة السورية.

وفيما يأتي أبرز حصيلة الضحايا والأضرار في الأبنية السكنية لأبرز المناطق التي تأثرت في الزلزال في إدلب وريف حلب الغربي، وفقاً لإحصاءات حصل عليها موقع تلفزيون سوريا من المجالس المحلية، ووزارة الإدارة المحلية في "الإنقاذ":

بعنوان صادم.. قناة عراقية ترد على مسلسل معاوية بفيلم يمجّد أبو لؤلؤة الفارسي

دارة الكوارث والطوارئ التركية: زلزال في سيواس بقوة ٤.٧ درجات على مقياس ريختر

الإعلام التركي: بعد زلزال مرعش بدء الهجرة من إسطنبول خوفاً من زلزال محتمل

أدلى خبراء في تركيا بتصريحات عن وجود مايقارب ٢٥ بالمئة من المباني في ولاية إسطنبول خطرة و مهددة بالإنهيار، ومن الممكن أن يروا صور مؤلمة جداً إذا حدث زلزال محتمل بها.
وذلك بعد زلزال كهرمان مرعش المدمر الذي راح ضحيته ما يقارب ٤٠ ألف شخص، وأشار أيضاً الخبراء أنه من المتوقع إقتراب الزلزال إلى إسطنبول.
مما أصبح المواطنين في ولاية إسطنبول، يشعرون بالخوف الشديد من زلزال مرمرة المتوقع قدومه إليهم، وبدؤوا بنقل منازلهم.
يذكر أن بلدية إسطنبول بدأت بتحليل قوة ومتانة المباني الخطرة، وتم تقييم المناطق التالية التي تعتبر آمنة وجاءت كالتالي: باشاك شيهير و كاياشيهير وأرناؤوط كوي وعمرانية وأتاشيهير.
خبير الزلازل الياباني يرد بقوة على مذيعة تركية: ارتكبتم أخطاء فادحة
الآن سنتحدث مع خبير الزلازل الياباني يوشينوري موكوفوري ، والذي لديه خبرة واسعة عن الزلازل في اليابان ، أهلا بكم من جديد
في اليوم الأول للزلزال اداليتم بتصريح صادم لا يمكن أن ينساه أحد منا ، قلتم بأنه وقت وقوع الكارثة يمكن للناس أن يشعروا بالندم ولكن من المستحيل أن تعفو الأبنية عن الأخطاء البشرية التي تحدث في عملية إعمارها، وبالتالي تتحول فورا إلى قبور لنا.
في هذا اللقاء أنا متأكدة من أنكم ستدلون بتصريحات مهمة للغاية وتحمل قيمة عالية للمشاهدين، ولكن قبلها أود أن أطرح هذا السؤال ما هو السبب الرئيسي لهذه الكارثة التي نعيشها اليوم برأيكم هل هو الزلزال أم البناء أم ماذا بالتحديد؟
الخبير: هذا الزلزال يعتبر الأشد قوة منذ زلزال عام ١٩٣٩ ، ويعتبر أيضا الأقرب إلى سطح الأرض على عمق سبعة و ١٤ كيلومتر، كما أنه وقع في نفس اليوم وكان على شكل هزتين عظيمتين بنفس الشدة تقريبا. أما الذي كان في عام ٣٩ كان على عمق ٣٠ كيلومترا تحت سطح الأرض.
ومع اجتماع عاملي الشدة و القرب لسطح الأرض، بالطبع ستكون الخسائر كبيرة جدا، ولكن في نفس الوقت شاهدنا على وسائل التلفزة بعض الأبنية على سبيل المثال لم يسقط فيها طبق أو صحن واحد على الأرض ، بمعنى أنها لم تتأثر تماماً ، دعينا نشبه الذي حصل بقطعة الكيك أو الاسفنج، وضعنا عليها شمعة ، وفي نفس الوقت وضعنا على سطح صلب شمعة أخرى وثبتناها جيدا، في حال قمنا بهز قطعة الاسفنج ستسقط الشمعة مباشرة وستحرقها ، ولكن الموجودة على سطح صلب وقوي لن تتأثر بهز قطعة الاسفنج. وهذا يفسر سبب بقاء هذه الأبنية وعدم تأثرها بالزلزال. وسأفصل لكم أكثر ولكن أعيروني انتباهكم جيداً فكل كلمة سأقولها في هذه الدقائق المعدودة مهمة للغاية.
نقطة حساسة جدا ومعيارية، وهي أن المهندس المعماري بالقدر الذي يتقن فيه بناء المبنى يكون المبنى قادر على تحمل أشد أنواع الكوارث الطبيعية، وهذا هو الحال عندنا في اليابان ولكن في تركيا الوضع مختلف تماما ويؤسفني أن اقول هذا: الذي يبني الأبنية عندكم هم المقاولون وليس المهندسون المعماريون وهذا خطأ فادح للغاية، عندنا في اليابان يشترك ثلاثة أشخاص في إنشاء المباني، المهندس المعماري، والمهندس المدني، والمقاول يكون له الدور الأقل أهمية، ولكن في تركيا بالعكس، دعيني أقول لك أنه حتى الجزار يمكنه أن يبني مبنى ، ولكن هل سيبنيه وفق الأسس والحسابات الصحيحة ؟ ، هل يمكنه أن يحمي خمسمئة أو ألف إنسان سيعيش في هذا السكن؟، سيدتي الكريمة إن أي خطأ ولو بسيط يمكن أن يرتكبه المهندس المعماري أو المدني سيكون ثمنه أرواح المئات بل الآلاف من البشر.

النقطة الثانية : أنتم عندكم من يريد أن يدرس الهندسة المعمارية أو المدنية ، يدرس أربع سنوات ، ومن ثم مباشرة ترفدونه لسوق العمل دون تأهيل أو تدريب ، يعني ليس كل من يتخرج من الهندسة المعمارية يصبح مهندس لكن في تركيا يصبح مهندسا ويمضي عقد التوظيف مباشرة بعد التخرج.
لكن في اليابان هذا الشيء غير موجود عندنا ، فلا يعني شيئا أنه درس أربع سنوات أو خمسة ، فمن بين كل ١٠٠ خريج هندسة عندنا نختار ٥ أو ٧ فقط ليصبحوا مهندسين معماريين. وذلك بعد إخضاعهم للتجارب العملية اللازمة ليكتسبوا الخبرة على أرض الواقع بعد التخرج. مثل الأطباء ، الطبيب بعد تخرجه يدخل مرحلة أخرى وهي التدريب العملي وهذه تستغرق سنوات أيضا. الطبيب لو أخطأ أثناء العملية سيؤدي ذلك إلى موت شخص واحد، لكن كما قلت أن المهندس المعماري لو أخطأ سيموت المئات بل الآلاف.
أيضا هناك موضوع مهم وهو أن المهندسين الحاصلين على المركز الثاني بعد اختيارهم وخضوعهم لاختبارات صعبة، يسمح لهم بإنشاء المباني الصغيرة فقط وهذا عندنا في اليابان ، مثل النوادي وغيرها، أما البنايات الشاهقة وناطحات السحاب وغيرها لا يسمح لهم أبدا بإنشائها مدى الحياة.

تشمل السوريين.. "أفاد" تكشف عن تفاصيل هامة حول المساعدات النقدية لمتضرري الزلزال في تركيا

نشرت إدارة الكوارث والطوارئ "آفاد" عبر موقعها الإلكتروني إعلاناً خاصاً عن إمكانية الحصول على المساعدات النقدية للأشخاص المتضررين في المناطق التي ضربها الزلزال.
وبحسب الإعلان يحصل أصحاب المنازل الذين تم تقييم منازلهم على أنها متضررة بشدة ومدمرة أو متضررة بشكل متوسط على مساعدة مالية بقيمة ٦٠ ألف ليرة تركية اي ما يعادل (٣١٥٠ دولار أمريكي) يتم توزيعها على مدار ١٢ شهراً، فيما لن يتمكن أصحاب المنازل غير المأهولة من الحصول على دعم المأوى.
وكشفت "آفاد" تفاصيلاً إضافية حول المستأجرين الذين تضررت منازلهم بشدة أو بشكل متوسط أو دمرت منازلهم بالكامل بأنهم يحصلون على ٢٤ ألف ليرة تركية أي ما يعادل (١٢٥٠ دولار أمريكي) وسيتم منحهم المبلغ في كل شهر ٢٠٠٠ ليرة تركية لمدة عام، كما يحصل أصحاب المنازل التي دمرت بالكامل، أو بها أضرار متوسطة أو شديدة، على مبلغ قدره ١٥ ألف ليرة تركية وذلك عند إنتقالهم لولاية أخرى.
أما عن فئة المستأجرين وأصحاب المنازل في مناطق الزلزال الذين تضررت منازلهم ولكن مازالو يقيمون بها، بإمكانهم الحصول على مبلغ وقدره ١٠ آلاف ليرة تركية، وذلك بحسب ما جاء على موقع "Haber tuk"ونقله موقع "عنب بلدي."
أما بالنسبة للسوريين هل مساعدة "آفاد"ستشملهم ؟
بحسب ماجاء على لسان العديد من السوريين الذين تضررت منازلهم في الولايات التركية المتضررة من الزلزال، فقد إستطاعوا الحصول على هذه المساعدة.
وعن كيفية الحصول على المساعدة، يستطيع السوريون استلامها عن طريق كرت "بنك الزراعات"، وأما بالنسبة للسوريين الذين لايملكون حساب بنك يمكنهم الحصول عليها عن طريق أفرع البنك في جميع الولايات التركية.

مصدر: السعودية قدمت للأسد اتفاقاً من عشرة شروط للتطبيع

قال موقع المدن معلومات لم تذكر مصدرها تفيد بأن السعودية قدمت لبشار الأسد عشرة شروط من أجل الاعتراف به والتطبيع معه.

وقال الموقع: إن المطلوب من بشار الأسد التوقيع على اتفاق مكتوب، يتضمن أكثر من عشر نقاط وهذا النوع من التفاوض معه يشبه إلى حدود بعيدة التفاوض السعودي مع الملف اللبناني. ومن بين الشروط المفروضة على الأسد للانتقال إلى التفاوض السياسي: إطلاق سراح عشرات المعتقلين بما فيهم المعتقلين السياسيين، التفاوض الجدي مع المعارضة، تمهيداً للوصول إلى اتفاق سياسي بموجب القرار ٢٢٥٤، أي الذهاب إلى تعديل دستوري واسع يتضمن تشكيل هيئة انتقالية.

وعدم التوقيع على المزيد من الاتفاقات الإستراتيجية، اقتصادياً وعقارياً مع إيران، واتخاذ إجراءات جدية على الحدود السورية الأردنية وإبعاد القوات الإيرانية من تلك المنطقة، الكشف عن معامل تصنيع الكبتاغون وآليات تهريبها وتصديرها إلى الدول العربية.

بالإضافة إلى التفاوض على دخول قوات عربية إلى سوريا تسهم في ضبط الحدود، وتأمين مناطق آمنة حقيقية بإشراف عربي ودولي، لإعادة اللاجئين إلى مدنهم ومناطقهم."

روسيا تحضر لاجتماع جديد للتطبيع بين الأسد وتركيا بمشاركة إيران

كشف نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف أن العمل يجري لتحضير اجتماع رباعي لوزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران ونظام الأسد.

ونوه بوغدانوف إلى أن مسألة التطبيع بين أنقرة ودمشق، طُرحت خلال قمة زعماء الدول الضامنة لمسار أستانة في طهران في تموز/يوليو ٢٠٢٢.

وأضاف بوغدانوف أنه خلال اللقاء على مستوى وزراء دفاع روسيا وتركيا والنظام السوري نهاية ٢٠٢٢، جرى تحديد الاتجاهات الرئيسية لمواصلة العمل المشترك، وإنشاء آلية خبراء لتنسيقها"، لكنه أشار إلى وجود خلافات تعترض مسار التطبيع.

وأشار إلى أن تلك الخلافات يمكن تجاوزها، قائلاً: سنواصل مساعدة الطرفين في إيجاد حلول مقبولة لهما من أجل تطبيع العلاقات بين الدولتين، واستعادة علاقات حسن الجوار التقليدية السورية التركية.

وأردف أنه من أجل حل الخلافات، جرى التخطيط لعقد اجتماع دبلوماسي على مستوى وزراء خارجية البلدان الثلاثة، حيث اقترح وزير الخارجية التركية مولود تشاووش أوغلو أن يكون في بداية شباط/فبراير، لكن الرئيس أردوغان صرح في وقت لاحق، بأن إيران يمكن أن تنضم إلى المحادثات رفيعة المستوى المزمعة بين البلدان الثلاثة.

وشدد بوغدانوف على أن العمل جارٍ على تنظيم اجتماع رباعي يضم وزراء خارجية موسكو وطهران وأنقرة ودمشق، مؤكداً أن طهران أعربت عن رغبتها بالمشاركة في اللقاءات، مع مراعاة طبيعة العلاقة التي تربط طهران بدمشق وأنقرة، فضلاً عن دورها في اجتماعات أستانة.

وقال: أيدنا هذا الطرح. والمهم أن الطرفين المعنيين (السوري والتركي) اتفقا على ذلك ويجري حالياً إعداد صيغة لتنظيم هذا الاجتماع الرباعي لوزراء الخارجية، حيث لدينا هدف مشترك يتمثل في تسوية الوضع في سوريا واستقرار الوضع في الشرق الأوسط."

وختم بأن روسيا لا تربط رغبة تركيا بتطبيع العلاقات مع النظام، بالعملية الانتخابية المزمعة هناك، معتبراً توجه البلدين نحو التقارب والعودة إلى علاقات حسن الجوار والتعاون، ليس مصلحة ظرفية، بل مصلحة طويلة الأمد لكل من سوريا وتركيا.

قوى المعارضة السورية تجتمع في إسطنبول لبحث تداعيات الزلزال المدمر

عقدت مؤسسات ومنظمات سورية ورشة خاصة لبحث تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب مناطق في شمال سوريا وجنوب تركيا، في ظل الأزمة الإنسانية الكبيرة التي خلفها.

وعُقدت الورشة، اليوم الجمعة، بمدينة إسطنبول التركية بمشاركة الائتلاف الوطني السوري والحكومة السورية المؤقتة، إلى جانب الدفاع المدني السوري، والهيئة العليا للتفاوض، ووحدة دعم الاستقرار ومندوبين عن دول أوروبية وعربية.

وقال رئيس "الائتلاف الوطني السوري"، سالم المسلط، إن جهات عدة استغلت كارثة الزلزال لتطبيع علاقاتها مع النظام السوري، وذلك خلال ورشة خاصة لبحث تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب شمالي سوريا وجنوبي تركيا، وعبّر المسلط عن "عتبه" على الأمم المتحدة لكونها "تستأذن" النظام الذي يقتل شعبه لإيصال المساعدات للمتضررين من الزلزال في شمال غربي سوريا، مبيناً أن التطبيع مع النظام السوري "يزيد من معاناة الشعب السوري".

وأضاف المسلط أنه من الممكن إنقاذ المزيد من الأرواح في حال لو كانت الأمم المتحدة قد استجابت للكارثة بسرعة. "الدفاع المدني كان يستنجد لكن أحداً لم يُلبي الشعب السوري خلال الأيام الأربعة الأولى".

وأشار رئيس الائتلاف إلى أن قصف النظام أحدث دماراً أكثر مما خلفه الزلزال: "آن الأوان لأن يقول المجتمع الدولي للنظام كفى، ١٢ عاماً ليست كافية أم نحتاج لأعوام أخرى؟".